

بحار الأنوار

[36] إلى الجنة " في جنات النعيم " لان التمسك بسبب السعادة كالوصول إليها ، أو يهديهم في الآخرة إليها . " وبشر المؤمنين " (1) بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى . " الان وقد عصيت قبل " (2) قال الطبرسي (3) - رحمه الله - فيه إضمار أي قيل له الان آمنت حين لم ينفع الايمان ، ولم يقبل ، لانه حال الاجاء ، وقد عصيت بترك الايمان في حال ما ينفعك الايمان ، فهلا آمنت قبل ذلك ، وإيمان الاجاء لا يستحق به الثواب فلا ينفع ، انتهى . وذكر الرازي لعدم قبول توبة فرعون وجوها : منها أنه إنما آمن عند نزول العذاب ، والايمان في هذا الوقت غير مقبول ، لانه عند نزول العذاب وقت الاجاء ، وفي هذا الحال لا تكون التوبة مقبولة . " كذلك حقا علينا " (4) أي مثل ذلك الانجاء " ننجي المؤمنين " منكم حين نهلك المشركين " وحقا علينا " اعتراض يعني حق ذلك علينا حقا ، وفي المجمع (5) والعياشي (6) عن الصادق عليه السلام ما يمنعكم أن تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر أنه من أهل الجنة ، إن الله تعالى يقول : " كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين " . " ولكن أ عبد الله الذي يتوفاكم " (7) فإنه هو الحقيق بأن يخاف ويرجى ويعبد ، وإنما خص التوفي بالذكر للتهديد . " وامرت أن أكون من المؤمنين " المصدقين بالتوحيد ، فهذا ديني .

_____ (1) يونس: 87 (2) يونس: 91. (3) مجمع البيان

ج 5 ص 131 (4) يونس: 102 (5) مجمع البيان ج 5 ص 138 (6) تفسير العياشي ج 2 ص 138 (7)

يونس: 103 .